

خواطر شريرة

قُصَّاصَاتُ عَلَى الْوَرِقِ

الكاتبة

هناء محمد

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى

الكتاب : فُصَّاصَاتُ عَلَى الْوَرَقِ

المؤلف : هناء محمد

تصنيف الكتاب : شعر

المقاس ٢٠ × ١٤

رقم الإيداع : ٢٠١٧ / ٢٦٩١٤

التزقيم الدولي : 0 - 577 - 776 - 977 - 978

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

المقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على خاتم النبيين الذي بُعث رحمة للعالمين.
كم أنا سعيدة لأننى أصدر كتابى الثانى بعد صدور الكتاب الأول منذ
فترة وجيزة «روائع الأشعار والأقوال» لقد شعرت بحفاوة حين أمسكتُ القلم
وعبرت عن مشاعرى فى خواطر نثرية ، تهدف إلى نوع من النصائح والخواطر
الرومانسية ، فى ثوب سهل سلسل على القارئ الجليل ، دون المساس بهيبة
اللغة العربية الجميلة.

ولا شك أننى أحس أن هذه الخواطر أعمق وأقوى من الإصدار الأول فإن
وفقت فمن الله تعالى.

ولا أحد كامل فيظل هناك تقصير من الإنسان ليطور ويحسن من نفسه.
وأخيراً:-

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ الناقد/ خالد جودة ، على نصائحه.
كما أشكر الأستاذ الكاتب والصحفى بجريدة الشروق الأستاذ/ أسامة
المصرى .

وأشكر الكاتبة صديقتي/ رانيا مسعود.

لما أسدوا لى من نصائح جلييلة.

وأشكر أحياء قلبى أولادى لما أعطونى من وقتهم لسماع خواطرى وتوجيه
من وجهة نظر الشباب.

والله الموفق

الكاتبة/ هناء محمد

لست كلمات

أنا لا أكتب كلمات منمقة
ولا أقوال منسقة
ولا أشعار لها أوزان وقافية
أنا أكتب إحساس
دقات قلبي تحولت
بين السطور لكلمات
فهي تُقرأ بالوجدان
لا باللسان
تُسمع بالقواد لا بالأذان
فالصفحة البيضاء كانت حياتي
والقلم أعصابي
والحبر كان دمائي
كنت صادقة فصدقت أقوالي
فيا من تقرأ هل يصلك إحساسي

الخاتمة

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.
لم نأت إلى الدنيا عبثاً فلكل منا رسالة، يحيا من أجلها، ولتكن رسالتنا
أثرها على الحجر منقوش، ولقد علمنا رسولنا الكريم عليه الصلاه والسلام أن
لا نحقر من المعروف شيئاً «لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً».
وصاحب القلم رسالته أمانة فى عنقه، ولا بد أن تكون هادفة، وحين
يتخلى عن القلم فقد تخلى عن روحه أولاً.
أرجوا من الله أن أكون قد قدمت شيئاً مفيداً عبر هذه السطور بشكل سهل
دون سفاهة فى القول، أو المساس بعظمة هذه اللغة الجميلة بشيء من الركافة.
لقد كتبتُ بقلبي وبصدق؛ ليصل إلى قلب القارئ الجليل.
شكراً للكتابة/ هناء محمد

❦
في عينيك عمق
❦

في عينيك عمق
وأموج هائجت وأعصار
تحتاج امرأة قوية
تستطيع الإبحار
أما أنا لا أعرف
مصارعة الأمواج
لكنى من أجلك
أشتهى الإبحار
لا أخشى الغرق فمعك
ألاعب الأمواج
فشوقى لك
أكثر من نار البركان
لا تحسبني قوية

فأنا بين يديك أذوب
كالحديد في النيران
لا تحسب أن نضجى يحرمنى
من عيشة الأطفال
إن كان كلامى
قسوة فنبراته
تبوح بالحنان
لاتعاتبنى لعدم الوصال
فروحي معك فى اتصال
أرسل إليك نسيم هوائى
يداعب وجنتيك فى كل مساء
وفى حر النهار تحلق روى
فوقك وتحسب أنها
غيمته سحاب
لعلك تفهم أن الوصال
ليس كلام وعتاب



أعلمُ



أعلمُ أنك مُخادع
لكني منك أحب الخداع
أعلم أن سَمَّكَ معجون
بمعسول الكلام
أعلم أنك تكذب كثيراً
لكني منك أحب السماع
ومنك أدمن نعومة الكلام
أعلم أن مقالكَ لغير مقام
لكني منك أعشق المقال
أعلم أنك قاسٍ عليّ
لكني أحسها حنان لديّ
أعلم أن القهر طبع لديك
وما قهركَ عندي إلا عدل

أعلم أن عندك وقت
وتهرب منى تقول انشغلت
أعلم أنك تعشق الجمال
وتجول بين الحسنات
ولا أشتكى و أقول
مللت
لكنك تعلم أنك
بين ضلوعى سكنت
وتعلم أن عيوني
حضر لديك
وتعلم أن روى احتويت
فلا مفر ولا ملاذ إلا إليك
فى قلبى اسمك بدمى و شمت
وبالحناء على صدرى حروفه نُقشت
أعلم أنك طفل
تحتاج احتواء
أعلم إنى لديك كل شئ
وأنت من لدني لا شئ



أُمْلُ يَتْلَا



دَعَوْنَا نَتَسَابِقَ لَجْمَعِ الْوُرُودِ
نَحْصِدُ بِأَيْدِينَا أَكَالِيلَ الزُّهُورِ
نُتَوِّجُ بِهَا سَنِينَ الْخُرَيْفِ
وَنُحَى رِبِيْعًا بِنَشْوَاءِ الْعَطُورِ
أَزْهَى قَلْبِهِ يَحِبُّ الْوُجُودِ
دَعَاوْا أَحْلَامَنَا تَسَابِقِ الرِّيَّاحِ
فَكَمْ مِنْ حَلْمٍ أَخْفَقَ وَرَاحِ
نَضْحَكَ وَنَضْحَكَ وَيَعْلُو الصِّيَاحِ
فَكَمْ بَحٍّ صَوْتًا بَغَيْرِ فَلَاحِ
وَنَتْرَكَ يَأْسًا وَنَقْتَلُ إِحْبَابِ
نُودِعُ سَوَادًا طَالَ لِيَالِي
وَيُشْرِقُ عَلَيْنَا فَجْرَ الصَّبَاحِ
يَتْلَا بِنُورِهِ يَنْشُرُ الْأَفْرَاحِ

بصفاء وحب نغمر قلوب
بماء الورود
رقراقاً عذباً يروى النفوس
بطيب الكلام نزرع
أشجار الود والسلام
منه نجت الخبيث
ويذهب غشاء



فلنعور لفطرتنا



تبدو علينا قسوة
وداخل قلبنا لهفة
نشور لكرامتنا بقوة
لبعض الكلمات حين غفلت
ندوب عشقاً بكلمت
ونلين ربما بنظرة
تكسونا الطيبة
وقلوبنا مغلفة بالرحمة
متى نخلع رداء الكبر عنا؟!
ونطلق سراح التسامح بنا
وينطق لساننا عبقا
متى نأوى الحب؟!
الذي أصبح يتيماً معنا

ألا نكفله وتكون الجنة؟!
لنا مأوى

أحزن من أجلك

عندما أرى الحزن في عينيك
أحزن لحزنك!
عندما أسمع أنين صوتك
أتوجع!
زفرات صدرك
تشج شرياني تؤلمني
عيني تواسيك
وإن لم ينطق لسانى
وقلبي حمامة سلام
تقف على كتفيك
وفى فمها عود الزيتون الأخضر
يللمم جراحك
فى حضنى أبدلها

سلام وأفراح
وفى الهواء أبعثها إليك
مع همسات أنفاسي
دون أن تعلم أشاطرك
آلامك!
التي هي آلامي
فأنا المجهول الذي
سيظل يدعمك
ويبقى يُساندك
فروحي معك لا تفارقك



الغرور



أهانت فهنت ولوثت النقاء
أهملت فرجوت وما يجدى الرجاء
ذلت فخرت شموخ وكبرياء
هربت من حضي لمنفى وفناء
بعثت الموطن لتتبه في البيداء
طمست الأعين من كثرة البكاء
فعشت في ظلمة ليالي سوداء
شحت بالمشاعريا أكبر البخلاء
نكرت الجميل وسنين الحنين بغير ثناء
وهمت بالذكاء ودونك أغبياء
فجنيت الفراق وحصدت الأعداء
فعش وحيداً في الدنيا الغراء
من قبل كان حولك أهل وأصدقاء

وصاحبةً مُحِبَّةً تَقِيكَ العناء
نَدِمْتَ فَنَدِبْتَ وما أَكْثَرَ النُّدْبَاءِ
تَطَهَّرَ وَتُبَّ مِنْ دَاءِ الغرورِ
كَمْ عَشْتِ سِنِينَ فِي وَهْمِ الكِبْرِيَاءِ
لَعَلَّكَ تَذَكَّرَ يَوْمًا كَمْ كُنَّا لَكَ أَحْبَاءَ!



سلام ووداع



سلام عليك يا قاسى القلب
يامن حولت الآهات إلى صرخات
علمتني أسبح في بحور دموعى
سلام على الألم
الذى أنجانى وأرسانى
على شاطئ النجاة
ودّع عيوناً كانت تحرسك
من إنس ومن جان
وشعر كأوراق الصفصاف يُظللُك
ويتدل عليك بحنان
ودّع قلباً عيشته يتيماً
سينين وليالٍ
كم شكى من وحدة

وحوله مئات الناس
ودّع يداً كم واستك عند السقوط
وزفعت بالدعاء يقيق كل سوء
فجنت غدراً
واستيقظت ملطخة بالدماء
ودّع طفولتها هرمت
بين أحضان الوهم
وجرح الكلمات
ودّع لساناً سكرًا
ألعبته مرارة الأيام
ودّع بريق عين أطفأتها
بحزن وانكسار
ودّع ضحكات وابتهامات كالزلال
ودّع صبراً قد نفذ وكال
ودّع سجيناً كانت زنزانتها قصراً
حول ظلماتها أقمار
ودّع عمراً أنت عشته
وتتهت أنا فيه

فكنتُ عابر سبيل يتكفف الحنان
ودّع اختياراً صائباً
أخطأتُ أنا فيه !!
ودّع شباباً أنتَ غاصبه
ضاع منى بغير ذنبٍ لي
سلامٌ عليكِ كَسبتِ النِّفيسَ
فدع لي ماتبقى من أنفاس



لست أنا



رسمت بداخلي صورة
لم تكن يوماً أنا
جعلتني مقطعة الأوصال
مشوهة لا انتماء لذات
ولا ولاء لأحلامي
جعلتني تائهة بين ماضٍ
مازلت أذكره
وحاضر مر مذاقه
لقد حطمتني
فدعني أعيد بنائي
جعلت من الكلمات سيوفاً
تقطع وجداني
شكلت حروفها بدائي

تسير في شرياني تسميني
فلا تجميل يجملني
وهل تجمل النفس
بعد الانكسار؟
ولا هواء يحيني
قد سرقت السلام بداخلي
وقتل الأمان والأحلام
دعني أسدل الستار
على مسرح حياتنا
أختبئ في مخدعي
أخفي دموعي في وسادتي
أوارى ألامي بين ضلوعي
وأبدأ من جديد



للجمال عنوان



أعلم أنني لست جميلةً
كباقي النساء
ولا رشيقة كالغزلان
ولا أنمايل كالفرشات
لكني أمتلك قلباً
لا تملكه الكثيرات من النساء
ربما يمتلكن الجمال
لكن ليس لديهن الاحتواء
لقد لهت وراء
مايزول بمرور الزمان
فبكل سرور وهناء
لقد أسقطت من قلبي الانتماء
فما عاد لك عندي ولاء

وما أصبحنا أخلاء
سامحوا من قاموسى ضمير نحنُ
وأعيش بضمير أنا
فهنيئاً لك جمع المؤنث
ونون النسوة
فأنا وهن ليس سواء



سيدرني



كم أنت جميلة رقراقة سيدتي
كحبة ندى تساقطت على الورد
صوتك العندليب يسحرنى
فحديثك كشدو البلابل فى الفجر
مسحور بك فلا تعويذة ولا تميمة
معى تجدي
السم من يدك عسل
والنظرة منك شفاء بلا سقم
خمور الدنيا فى شفيتك تجمعت
وبين يديك بحور تغرق
كم أغرقتى من محبين
لم يفوزوا بهواك
فمن أكون أنا

كى أقتحم قلبك؟!
اسمحي لي سيدتي
أن أراك من بعيد فى خيالي
فلا أملك غير مخيلتي
وأنسج فيها أحلامي
وأضمك شوقاً لأحضانى
ولكن سرعان ما أعود ليقظتى
فأكتفى من بعيد برؤياك
سعيد أنك فى حياتى
سلام عليك سيدتى
فى يقظتى وخيالى وأحلامي



لا تُنْفِى جَمَالِي



أيتها الدنيا الحلوۃ الخُضرة
اخلعى قناع القبح عنك
واكشفى عن جمال وجهك
لن أنخدع بمر السنين
وكفى سقياك لي علقم
أعلم أنك كالسكر
لكنك تحبى الصابرين
وقد صبرت سنين
فهلا ذوقينى الشهد والسكر؟!
أشتاق لعطر المسك والعنبر
يفوح من جسدك المرمر
من يضعك فى قلبه يفتن ويسحر
أما أنا ففى يدي أملكك وأتمتع
بنعيم جنتك ولجنة الخلد بها أصعد



نتيجة التضحية



لم أكن أبداً أنانية
بل كنت مثلاً للتضحية
ولم أعلم أنى أنا الضحية
تعودت ارتداء قناع الحياة المزيفة
لأظهر للناس أنى قويت
كسفينتة تخشى الغرق
تحارب أمواجاً عاتية
فى بحر لجى فى بواطنه
ظلمات يبتلع أعباءه
وأعداءه
تراه فياض بالخير لتجذب إليه
ويغرقك فى دوامته
فلا نجاة ولا مفر

فأنت غارق لا محالة
فما عادت تُفيد سترة النجاة
ولا قارب الإنقاذ إنه
الموت لا محالة

عن الموت أتحدث



هو مين؟



فى الطابور واقفين
مين عليه الدور
الصغير ولا الكبير
العدو ولا الحبيب؟
لا لك مكان ولا زمان
أنت هنا وهناك
فى كل وقت وأذان
لو شيدنا البروج
أو كنا جوه البحور
منك فىن هنروح
ما فى منك مفر
لا بمال ولا بنون
لا سلطمة ولا قانون

لا بترحم رضيع ولا مُسن

الكل عندك كأَسنان

المشط

أنت الحقيقة الوحيدة

بنخاف منك عشان كده

لازم ليك نستعد



مساؤك



مساؤك سُكِرَ ذاب من عمق عينيك
مساؤك سَكَّرَ من خمر شفاتيك
مساؤك قمر أضاء الفلاة بطلته
مساؤك شعريين أناملك أوزانه وقافيته
مساؤك نثر بين السطور تعزف مشاعره
مساؤك عطر يفوح من كفيك أحسد من يصفحه
مساؤك خريز بحر في ليل بارد نسائه
مساؤك حرّ طليق يجول في قلوب المحيين
مساؤك حريز يكسو الجسد المرمر الرشيق
مساؤك حلو لأنك فيه

عجائب الحياة

حين غاب الحب عننا
ومرضت قلوبنا
بالكره والبغض تحولنا
لشعراء وأدباء على الورق
حين غابت الرحمة والرفق
فى تعاملاتنا رفعنا
شعار الرفق بالحيوان
حين فقدنا الابتسامه البسنا
وجوهنا أقنعة مزيفه
لتخفى كدمات أحزاننا
حين فقدنا العدل بيننا
جعلنا من أنفسنا
قضاة نصدرا الأحكام على بعضنا

حين أصبحت القوة
والبطش نتاج أفعالنا
بحثنا عنها في أحضان
الظالمين لنخفي ضعفنا
نغضب ممن يبتاعون
لحم الحمير وها نحن
نأكل لحم بعضنا
أليست مراجعة أنفسنا
أولى من أن نلوم ونعاقب
بعضنا



قوة امرأة



أيتها الأحزان أتركى
قلبي ولا تقريه
واغربي عن حياتي
واذهبي إلى الجحيم
فمكانك الشاغر
تبوءه الرضا
وأتى في يمينه
السعادة والهنا
أسكني قلوب غير الشاكرين
والهثى وراء المتشائمين
فأنا وأنت في اتجاهين
أبدأ غير متقابلين
فإن حاولتى يوماً تكسرينى

سأنهض وأجبر كسرى
فأنا على ذلك من القادرين
أفهمتى من أكون؟
أنا من لا تستطيع الأحزان كسرهما
أنا من لا تستطيع الأحزان لعبها
أنا من لا تستطيع الأحزان خضوعها
أنا من تستطيع تضميم جروحها
أنا من تستطيع جبر كسرهما
أنا من تستطيع تجعلك تخضعين لعقلها
أنا امرأة!!
أنا من لا تخاف الخوف
أنا من لا تخاف المرض
أنا من لا تخاف الفقر
أوحتى الموت
أنا امرأة!!
تحتفى بربها



مع الصدر



إن ضاق الكونُ في عيني

فله في الصدر متسع

ترك إبراهيمُ هاجر في الخلاء

لا كان فيها زرع ولا ماء

وبقدرة الله الواحد الأحد

من بعد سعى وتعب

فَجَر الماء العذب

بقدم الرضيع في المهد

بيقين وصلاح القلب

خرق قانون الكون

أيصدق ذلك عقل؟!

أبعد ذلك نهتم؟!

(نحزن)

كيف وقد شق لموسى البحر؟!

وانطق عيسى فى المهد
وأخرج إبراهيم من النار
دون حرق
ونجى إسماعيل من الذبح وأنجب زكريا يحيى وهو شيخ
وحملت مريم دون زوج
ونقل لبلقيس العرش
بدعوة صادقة من عبد
أبعد ذلك ضيق أو هم؟!
كيف وإن مع الغسر يسرا؟!
إن مع الغسر يسرا
فهل يغلب غسر يسرين؟!!



وروع الحنان



ذهب عنك الصوت الذي كان يزعجك
فما عاد لك غير صداه يؤنسك
ذهبت عنك التي كانت تقلقك
أتم نومك براحة من ذا الذي يوقظك
لصلاة الفجر لتبلى نداء ربك
أنعم بصحبة السوء فما عاد ناصح لك
كما تشاء ضيع عمرك
لا أحد يصرخ في وجهك
حرأنت في اختيار حياتك
فما عاد أحد يأمرك
ولا واعظ للمعروف يرشدك
فإن ندمت فلا جدوى من الندم
وإن تمنيت فلا يرجع من ذهب

وابكى على قلب أحب مخلصا
ضحى بكل نفيس راضيا
كان يحضن سفيه قولك باسم
كم رجي لك السلامة والرضا؟!
يخفي الألام عنك غير شاك
إن كنت ترانى ذى قوة متسلطاً
فكان ضعفى بين الضلوع متخفياً
فلا تحسبن أنى عنك غير راضية
فلا تملك الأم غير قلب حانيا
يهزى اللسان بكلمات نائية
ليخفى حنانا ودعاء قلبها
تأخر كما تشاء فلا أحد
يكن لك معاتباً
إن كان ذلك يسعدك
إن كان جسدى فى التراب
فقد تركت روحى معك
ستظل تحفظك وترشدك

لست جميلةً



إن زال الجمال عن وجهي
فما زالت روحي فاتنة
فرجاحة الفكر في عقلي
والدفع والحنان يملأ قلبي
في الصفح أنا طاغية
ويين أنا ملي ينسكب العفو
أنا مراضية عن نفسي
الغل منزوع من صدري
فلا أحمل شراً لغيري
تجهل عيوني الانتقام
لكني أجيد الود والسلام
حقاً: لا أملك الجمال
لكني امتلكت ما يفقد
في هذا الزمان



رُكُوم



يلين الحديد ولا تلين
يذوبُ الجليد تراه يئن
وأنت عنيد ولا تحن
يتفجر الصخر
ينشق الحجر
وقلبك أشد من حر الجمر
أهملت فأهملت
حين تكبرت
في عيني صغرت
ومن نظري سقطت
ملكتم المال وفقدت
الإحساس
شحيح المشاعر غنى الجفاء

جميل الخلقة دميم الخلق
شديد الخصام ضعيف القرار
فى العلم فهيم بقلبى جهيل
عند الناس عظيم المقام
لكنك فى قلبى أصبحت زكام



التائمه



أهيمُ في عقلي
أسبح داخل قلبي
لقد ضلُّ فؤادي
بين غيوم وضباب
غابت الحقيقة عني
ترى هل أسأت الاختيار؟!
هل أصبحت جنتي نار؟!
هل عصفت بي الأقدار؟!
أين الأهل والأصحاب؟!
أشعر بالوحدة والضياع
في ذروة الانشغال
أشعر بالفراغ
في أعماق نفسي لا بد من وقفت

لتصحيح المسار
وإعادة الاختيار



تمني



في ذروة البرد القارس
عيون تدفئنا
فنتمنى لو يطول الشتاء
تُشعل قبساً من نار الاشتياق
لعلها تهدي قلباً أتعبه الفراق
نحضن الأيام دون كلام
نتسابق في الضحكات
سويًا نفترش الابتهاج
نجعلت بساط يعلو بنا
فوق السحاب
بريشة الأحلام
نرسم حياة جديدة
لا تشبه أي حياة

يوقف الزمان
ونهرب بعيدا



معنى الرحيل



ليس الرحيل بالبعد
فاختلاف الفكر جم الرحيل
ليس الفراق بالسفر
فغياب الاحترام
عظم الفراق
لا تحسبن الموت بالجسد
فعدم الاهتمام موت أكيد
فيخل المال أهون من فقد
المشاعر والإحساس
إنما الجود جود القلوب
فالتعام والشراب يزولا
ويبقى الود طعام القلوب
بجبر الخواطر يهنأ كل عيش

إن كان الابتسام صدقة
فبكلمة حب تزول الهموم
وقفر العيش لا يدوم

أيتها الأنثى
أيتها الأنثى
أيتها الأنثى

أيتها الأنثى :
يامن أقرأ فى عينيها
عطش الحنان
بالله عليك لا تتعب
وتبحث عنه فى أى مكان
فلا وجود له فى هذا الزمان
أيتها الملكة يامن
خلقتك الرحمن آخر المخلوقات
ليس من طين خلقتي
ولا من ماء مهين
إنما من نفس أنت خلقتني
فشعرت بالكمال
وبسورة النساء كرمتى فى القراءن

عالي قَدْرُكَ في كل العصور والأزمان
فمن أين جاءك الشعور بالمهان؟
يا درةً مكنونتها في تاج على الرؤوس
نُكِنُ لكَ كل الحب والامتنان



التباسات



سهم أصاب قلبا
فلا ضير أنه مجروح
أيزيد نزيفه أم
يقضى عليه فيموت؟!
كمبصر العينين أعمى البصيرة
فماذا يفيد؟!
كطليق اللسان معجز البيان
لأصم الأذان لا يفهم حديثه
ماذا يريد؟!
أو كليلة موحشة غاب عنها القمر
فغرقت في الظلام
لبدت بالغيوم
فلا نجوم تهدينا

ولا حادى يطرينا

إذا كانت الأجساد

تشفى من كَلَم

فكل كَلَم الدنيا

لا يجبر قلباً كليما

(جرح)

(جمع كلام)

(جريح)



وحدة نفس



يا نفس لا تتألمى
فالوحدة لكى
خير من الألم الموجع
تمسكى لا تجزعى
فخلاء قلبك خير
من انكسار مؤلم
فحضن الوسادة فارغتا
خير من ملاءها بالأدمع
ليل عليك يمر موحش
خير من أنين وتفجّع
فحطب المدفأة فى ليلتا باردة
خير من خطام نفس باليتا
طريق فيه أحياء بوحدة

خير من أن أعيش
فى طريق سائك
كم من ساكن القصور
السّم فى العسل يتجرعون
وكم من أجساد يكسوها الحرير
وهم أموات لا يشعرون
إن البقاء فى وحدة خير
من العيش مع لئام النفوس



فراق



حين نتقابل أنتعاب!
أم نتصالح أم نجعل أعيننا
تبوح كيف كنا حين بعدنا
دعنا نجعل حديثنا
همس القلوب
دعنا نتخاطر نقرأ أفكارنا
هل الغياب بلد مشاعرنا؟!
أم مازال كل منا كما كان
هل نستطيع أن نمد بالتصافح يدينا؟!
وإن تصافحت أيدينا
هل تتصافح قلوبنا؟!
أم مازال الماضي يأسرنا
لمفترق الطريق نحن وصلنا

فلا طريق ولا هوى يجمعنا
وهما ظننا أن عهداً بيننا
لكنه الموت أن نبقى معاً
إن كان الصمت عما بيننا
فضجيج نفوسنا
أفشت أسرارنا
لا ترابط... لا تشابه... لا اختلاف...
لا اتفاق بيننا
حتى إننا لسنا عكس بعضنا
إلا شيئاً واحداً
أن ارتباطنا كان غلطة عمرنا



أُرِيدُ



لا أريد أن أشعر بالكمال
ولا يعنيني ماذا أضفت في الحياة
كل ما أرجوه عدم الإهمال
أن تجعلني بوصلتة الاهتمام
أريد منك احتواء لا امتلاك
لا حاجة لي للمال
أريد حبا وحنانا
لا أريد بيني وبين العمل ازدواج
فكما دفعتك للأمام
هب لي تقدير واحترام
لا أريد أن اكون ليلي
أريد رحمة ومودة
لا أريد أن أكون ملكة

أريد أن أكون طفلة
مدلتة على طول الزمان
فالجفاء يولد الفتور
والقسوة تولد النفور
ففى إئصات العيون عشق
وفى همس القلوب عمق



اصبر



أيقظ مشاعري
بالشوق والحنين
واصبر على حبيب السنين
فلعله يظل حبيب
أخاطره في الأحلام
بأنه سيبقى في القلب
فلا يسكن دونه غريب
فسلام إلى حبيب
الربيع والخريف
رُب عدو يصبح والي حميم
ومَن كرهك يوماً يمسي حبيب
أعصر الأمل واحتسيه
فرب شاربهُ يتجرع الحب فيه

يتجلى هلال الصبر
يُبشر الصابرين
إن الخيرَ والعفو أبداً لا يضيع

واقعات بد اخلاقی
واقعات بد اخلاقی

ظلمت نفسي
فَعَفُ اللسانُ عن الاعتذار
ونزلت بين الناس دون قدرِي
فما أعطوني قيمة ولا اعتبار
همشت مقامي
فما كان لي غير سخيْف المقال
أغضضت الطرف عنها
فأثقلتني باللوم والعتاب
رسمت في عقلي
صورة تشبهي
كنت مرآة تعكس ما بداخلي
على واقع الناس
سواد أفكارِي
بين يدي حقيقة

إذ كانت من قبل خيال
وذُهِشتُ من نفسي
فهى لا تشبهني
فمن سوء ظني
وضعف خيالي
شكلت واقعي
ضعفتُ وفقدت
ثقتي بذاتي
فكل الطرق تتشابه
بلا هدف
فلجّت الفوضى
والصراع بداخلي
لكن بقوة القرار
أشكّل مصيري
بصوتٍ شجاع
أقول: أحتاج لصمتٍ وهدوء
فرسالتى أصل كينونتى
فقط نقطة رجوع
اعتذار ودموع



عَجَباً



عَجَباً حِينَ تَحْنُ
المؤودة لمن وندها
ويعفو المظلوم
عمَّن ظلمه
ويشفق المقتول
على قاتله
ويجيبك المذبوح
إذا دعته
وقلب ما زال ينبض عشقاً
عجبا لجسد يحيا بروح
تفيض حبا ودفء
إنها لقوة مغلفة برجاء
أملأ في الإصلاح



خفلة



حين نرى النجوم نتعلق بها
وننسى أن ضوءها يزول
ونحسب أن القمر فى يدنا
ونسينا أن منزلته تستحيل الوصول
نتلهف الغيث
وجهلنا أن نزوله لا يدوم
يختار أرضاً يرويها
ويترك أخرى تبور
فيجف القلب ويقسو
فإن عاد الغيث
فهي لا تعود



مرحباً بالعثرات



عذراً لك أيتها العثرات
فإنني لك لا أستجيب
فلن يكن وجودك لي
حائلاً في الطريق
فما أنت إلا هبتاً ريح
لن تهز الجبل الصنديد
سألعب معك حتى تملين
وعليكي أنتصر
فالنصر شيء أكيد
لا أريدك تختفي
يارفيقة الطريق
يامن تشعل التفكير
سأجعل منك رداءً لحماساتي

سأجعل منك درعاً يصدُّ عنى
كل خوفٍ وماضٍ أليم
أيتها العثرات الحبيبة... شكراً لكِ
فأنا بوجودك سعيدة



طريقة حب



ليس الهوى أنى أراك وتراني
ليس الهوى فى بُعد المسافات
إن التخاطر بيننا خارج الزمان والمكان
كم من ضيرِ حبه بهمس الكلمات!
وكم من أصم عشق بالنظرات!
كم شاعر قال من أشعار!
يصف العاشقين بين متيم وولهان
الأحبننا عن وصفه يعجز الشعراء
إنه أسمى من كلمات الهجر والسلوان
ليس نبض قلب ولمس أيادي
وليس ارتعاش صوتٍ وتصبب عرقاً وحياء
بل أسمى من تلك وهذا الهديان
إنه توافق الأفكار

هديتي لابنتي ليانا



ملأكي الصغير



يا أميرة قلبي
اسمحي لي بالنظر في عينك
أهذه نظرات أم سهام؟
حب محمّلتة بالسلام
أصقليني من شفّتيك
بكلام منسجم الأنغام
فكل زفير منك
يحيي قلباً قد مات
اسمحي لي بجولتة في قلب
مُلاً بالحنان
ينبعث منه دفء واحتواء
أهذه صوت ضحكات؟
أم صوت خرير بحر

تتلاقى أمواجه تمايلاً ودلال

أنت هبته من السماء؟

أم أنت حورية من الماء؟

أنت شמוש

تدور حولك الكواكب والنجوم

أسدلى بضيائك

على قمر بات محاقاً

فلولاك لفقد النور

فإذا أردت الحكمة

ففى عقلك أسافر وأجوب

فى الطهر أنت كعبته حولها

العالم يطوف

فى شعرك الأسود

ظلمة الليل والسكون

وفى بريق عينك النهار

وتغريد الطيور

أشفق على من يحبك

ففى سحر جمالك يتوه

أنت من البشر؟
أم أنت ملاك؟
صعب الامتلاك
فى وصفك تنفذ الكلمات والأخبار
سبحان من جمع فيك
العلم والدين والأخلاق



تبدلتُ



كنتَ تمتلك قلباً صافياً
أيضاً كالحليب لا يعكّر
مهما كنتَ قاسياً
كان طفلاً يفرح
بابتسامته عابسة
لم يكن أبداً شاكياً
كان يتلهف لسماع صوتك
وإن وبخته مهللاً
كان يحلم بالحنان
كان يعشق الدفا
كان نبضته رجاءه الاهتمام
أنتَ كسرتَه
بدلتَ البراءة انتقام

تبَلَدت مشاعر الصغار
كم حَضَنَ الأيامِ الخاويةِ والأوجاعِ
بفضلِكَ تغيَرتُ
فما عدتُ أنا
التي كانت بالأمس
أصبحتُ لا أعرف نفسي
فهل تظن أنى عليك أبقى
الطفلةَ البريئةَ بالأمس
اليوم أصبحت قويتُ
لا تهاب ولا تخاف أى شئ
على مسرح الحياة
فرضت نفسها
أوجدت لها دوراً آخر
غير الحانيةِ الباكيتِ
تنتظر اهتمام
أقول لك إلى اللقاء
ألا ترانى
تعلمت الوداع دون سلام



لستمر الحياة



ركزى معى لما أقول لكِ
نقدر نعيش
الحياة مبتتهيش
واللى باع مايشترىش
صوت جواك بيقول
نقرب متصدقيش
وهم الذكريات
الجميلتة متفكرىش
لنبض قلبك المزيف مترديش
ادى ظهرك للطريق متكلميش
فترة عدت من حياتك متتألميش
اللى جاى هيكون أحلى
انت أميرة متتعوضيش

الاحتياج ذل ومهانة متسألش
كلمة حنان أو تقدير متطلبش
واللى ما يعرف قيمتك متقدرش
قطعى قاموس التضحية متستسلمش
ودعى الألم وعمر مضى
إيالك متنجحش
اوعى لذاتك متطورش
وبنفسك اهتمى متهملش



صفحة غربان



يا طائر اتخلقت بجناحين عشان تطير
رضيت ليه بقص جناحك والتسخير
كتبت عليك تعيش فى القفص أسير
بعث بكام حريرتك وأصبحت ذليل
تركت الكون الفسيح
وقولت سعيد إيه الدليل
فين أحلام الفضا
فين التغريد بين الأغصان ترقص وتميل
فهموك دى نعيم وانت عارف إنك سجين
انت عايش بس ميت
يوم ما تكرر إنك تحيا
هتكون اتأخرت كثير
حتى الطيران مش هتعرف تطير

أصل الحكاية مش ققص ونعيم
الحقيقة إنك بعت الضمير
يوم ما وقتك ينتهي
فى حفرة انت هتترمي
ويجى غيرك
فى منهم كثير
قرروا بيع الضمير
والبداية ملهاش نهاية
صفقة غربان مع طيور
فى ظلام الليل



الخيرُ في البتر



حين نقرُّ الافتراق
فلا تبحث عن الأسباب
فقد أصبحنا أشلاء
لقد تمزقنا لدرجة
إننا لا نستطيع الوصال
ربما كان يجمعنا المكان
لكن فكر كل منا في اتجاه
ربما كانت أجسادنا ذات
يوم وهما في احتواء
لكن أرواحنا في اختلاف
ظننا أن البتر يعجزنا
لكن كان فيه الشفاء
ففي بعض الأوقات

يكن فى باطن الشر
الكثير من الخيرات



السر



أعشق الكونَ
كعشقى لنفسي
ننسجم ننتاغم
أحدثه فيلبي طلي
بلغته أتكلم
وبأفكارى يتحرك
منه أستمد طاقتي
وله رسائلى تصعد
فأيقنت أن أحلامى ستحقق
سلام عليك يا كوني
يامن سخرك لي ربي
تطيعنى ولا تغضب



أطوى العماضي



أطوى صفحات الماضي

كطى السجل للكتب

وإن قابلك وقالوا:

سمعنا عنك كذا وكذا

قل: لست أنا

آخر يشبهني

فقد فقدت الذاكرة

فأنا إنسان جديد

اليوم أول مولدي

فمن أراد البقاء

فلا يسأل عن البارحة

فما مضى ليس بات

والآت لا أدريه

وما أدريه هو الآن
هل بعد التوبة حساب
هل قبل الموت ينصب الميزان؟!
من يحيا حياة
السعداء فى الدنيا قبل الآخرة



امرأة الستين



يا صاحبة الستين عاماً
تحركى ففى الحركة بركة
واعلمى أن السكون موت أكيد
تعلمى ما جهلتى تتطوري
إن الجمود يجعلك تبتي
لا تحسبى من العمر كم بقى
كونى كالوردة إن ذبل شكلها
وتساقطت أوراقها
مازال الشذى منها يفوح وعطري
كل من اقترب منك وانشري
الريحان والزهور
تسابقى فى الخير
ولا تخلعى عن شفتيك البسمة
تصدقى بها على كل بائس عبوس

واضحكى من القلب
كل هموكِ تزول
لا تهجري الرياضة وتقنطي
فى البيت ولا تستسلمي
للألم المبرح
إن شفاء الجسد
فى شفاء النفوس
لا تندمى على مافات
ولا تقلقى من مستقبل
وتمتعى بالحياة
كم عشتِ لغيرك!
استيقظي
إن خدعوكى وقالوا:
إن المشيب فى الرأس اشتعل
قولى نجوماً قد أضاءت
فى الليل الموحش



ما زالت جميلة



يا صاحبة الستين عاماً
ما زالت تشعى جمالاً
مازلت رشيقتاً
كأنك لم تنجبى أولاداً
أى عدل يقول أن تبقى وحيداً
فما زال قلبك بالحب نابضاً
لا تخفى أحاسيسك
من أجل مجتمع ما زال فكره عقيماً
تخافين من الشيب
تريدى تحريمه من الحياة
فوالله أنت ظالمة
تخافين تقاليداً وأعرف
تخافين كلام الناس

تخافين أولادا وأحفادا
أعندهم من الوقت ما يؤنسك؟!
أعندهم صبر لتحملك
أيسمعون ذكرياتك بقلوبهم؟!
كما كنتي لهم منصته
أيقسمون الحنان والدفء بينك وأولادهم؟!
أحبوك كما يحبون زوجاتهم وأزواجهم؟!
أحتوكني كما كنت تحتويهم؟!
أمرضوكني كما كنت تمرضيهن؟!
إن وجدتي هؤلاء الملائكة!!
فأكملي في طريق التضحية
فلا حرام ولا عيب
أن تستمتعي بالحلال الطيب
عيشي ... تألقي ... تمردي
على سنن مجتمع بالية
يا امرأة الستين
أنت لست عبأ
أنت في مرحلة شبابك الثانية

إن وجدتي شريعة تحرمك
من الحياة أخبريني بها
لعلك لا تصغي لي ثانية
يا امرأة الستين
سلام عليك
من كل العقول الراقية



الوعود الكاذبة



بئس الوعود الكاذبة
لا تحسبن إن خلفتم وعدكم يضعفني
إني أستمّد قوتي من العزيز الوهاب
إن كبر عليكم المقال
فمقامي في السماء عالي
كنتم في عيني كالجبال
ونسيت أن الإنسان
لا يطاول الجبال
كنتم في عيني نجوماً تتلأأ
تزيل عن قلبي ليلاً كالح السواد
ونسيت أن النجوم تأفل
فتعود للظلام
كنتم في عيني قمرا
يضيء بنوره سماء الأحران

ونسيت أن القمر
ملئ بالأحجار
كنتم في عيني ماءً عذباً
يروى عطش الظمان
ونسيت أن من الماء
مالح يستحيل الشراب
كنتم في عيني أرضاً طيبةً
تخرج منها الثمار والخيرات
ونسيت أن منها بور
يستحيل الإنبات
كنتم في عيني حياة
ونسيت أنها زائلة
تستحيل الدوام
لقد كذبت علي عيني
وخانني قلبي
وأسقطني عقلي
ولم ينفعنني منطقي ورشدي
تعلمت أن الإنسان لوعده خلاف
والله في وعده مصداق



الصمتُ نصر



عز علينا الكلام
حين نقابل باتهام
فما يفيد العتاب
وما الجدوى من الملام
تسقط الهيبة من العيون
حين نغدر أو نخون
إن كنا اقترفنا الذنوب
فسبحان الحى القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم
فالله يغفر ويتوب
والخلق تصدر الأحكام
يلبسوك ثوب الفجور
يسفهوك بالشتائم والسباب

فإن أردت الانتقام
فبالصمت التزم
ولا تجهر الابتسام
وقل: موتوا بغيظكم
يكفينى رب العباد
حين يزلزل عرشه
بدعوة مظلوم
وأنتم نيام



قلبُ منمرٍ



أه من قلب حيران متقلب
تراه يشد ويجذب
يتنافر يبعد ويقرب
نظراته تغفلك وتسلب
إعجاباً حياً وتهذب
يُراودك ويدق الباب
أن ترفض يتوسل يرجو
أن تقبل وعليه تحنو
يغتر... يتمرد... يتدلل
أه من قلب حيران متقلب
إن تغضب يتلطف يتسلل
إن تهدأ يهزى بكلمات يتلاعب
كصبيان يتأرجح يترقب!

أحوالك ... عيناك ويذهب
تتركه يخبط ويدبذب
على الأرض مثل الأطفال
لطيف كخريير البحر
هائجت أمواجه إن يغضب
إن رضيا يفرش لك جنت
خضراء الكسوة والخضرة
أه من قلب حيران متقلب
من غيرك تذبل عيناه
تتلعثم منه كلماته
فعليه تجرى وتتجرد
من كل سؤال لك يسأل
هل تعشق قلباً حيران متقلب؟!
أه من قلب حيران متقلب

حكاية نصر

يا اللى بتقولوا إنكوا شعب الله المختار
ليه مننا انتكستوا ما دتمم الأخيار
موشى ديان وجولدا مائير
لبسوا أهم طراطير
عملوا أسود وهم نعام تخاف من الصفاير
على أرض سينا دفنا الرووس وكسرنا المناخير
قالوا علينا جيش ضعيف السوس نخرفيه أصله فقير
والكلب ينبج فى وش الأسد وهو مالوا زئير
فاكرين خط بارليف وتأليف الأساطير
وراه أهوال وجنود جامدين وحديد ونار
قلتوا السادات فلاح ليه فى الطين مش فى الخطط والتفكير
كنتوا فاكرين تقدروا على المصرين فى الهكسوس والتتار
روحوا اسألوا أبا الهول والأهرامات يا شعب الله المختار

وجت ساعه الصفر وادمرت أحلامكم
من كل مكان لمينه أشلاءكم
ما بين قتيل وأسير
عبرة لمن يعتبر ستظل مصر
مقبرة للجبابره قاهرة للى يفكر
ياخذ حتماً من أرضها اقرءوا تاريخ السابقين عن جبروت
المصريين

أصل الجهل والمرض والفقير
وقت الشدة قوة مش ضعف
يا شعب الشيطان الأشرار
وأهل الفتن والغدر والدمار
حذروا مننا القروود ولادكم
أحفاد الخنازير أجددكم
درسوا لهم إزاي إنسحقتم
عشان ميكرروش غلطة أجدادهم
أوعاكوا تفتكروا إن إحنا نايمين
وشبابنا ضايع تافهين مخدرين
دى اللى انتوا بتحلموا بيه

افتكروا الصعيد إسماعلية
بورسعيد إسكندرية
ذهب طابا شرم الشيخ
فاكرين جمال وتأميم القناة
أصلى الوطن عرض
واللى يموت بيدافع عن وطنه
شهيد عند ربه
والمقابر متجهزه عشانكوا
للى يفكر منكم يكرر غلطتة أجددكوا

ما دون الحب هُراء

أيها المتعالى بالسامة
أيتها المتعالية بالجمال
لا يتفعلكما منصب ولا جاه
كفاكما جريا وراء المال
أنسيتما يوماً كهذا؟!
إذ أضاء المشيب بعد السواد
وانحنى الجبل
على صدر الصحراء
والنخلة الباسقة من الجمال
اليوم لا طرح لها ولا ثمار
لقد دب الوهن والهزلان
فى أجسام وقلوب
عاشت محرومة من الحنان
مسكينة أيتها الأرض الجدباء

كم تعتشطى للمطر
فضن عليكِ بقطرة ماء
اعملوا للغد
فكما تُدينُ تَدان



وف



سلام على قلب أتعبه الجراح ولم يشتك
سلام على جسد أنحله الفراق ولم ينحني
سلام على عين سال دمعها ولم تنجل
سلام على فؤاد غرسه وزرعه وسقياه حب
وان آذ يتموه لم يكره ولن يشتك



سلام و اخلي



غداً يوم جميل
سألبس أوجاعي ثياب الاستسلام
أقول لها ارحلي في سلام
فما عاد لك علي ملام
لقد عَشِقْتُ أيام التحدي
فأنا مع نفسي في وئام
عاد قلبي سليماً وجرحه في التأم



شهر رء الوراء



عادت الجاهلية فى ثوب الرءاء
نبكى أجه لنا كما بكت الخنساء
طمست الأعين من كثره البكاء
كم سالت على الأرض الطاهرة دماء
لا نعلم الذئاب ونسمع العواء
تنهش فى أسود تجعلهم أشلاء
يا أيها الزمان أين ذهب الرءاء؟!
أم تعيد الأيام نفسها كيوم كربلاء
يا ليتنا كنا فى عصر الأنبياء
أين ذهبت البقرة الصفاء؟!
نضربهم ببعضها فيصبحوا أحياء
ولكن هيات ليتنا كنا جهلاء
أولا ن فكر فنتصف بالغباء

لكن ما يشفى صدورنا أنهم شهداء
تركوا الظلمة وباتوا أجلاء
بدمائهم الجليظة روا الأرض الجدباء
لتنبت آلاف الشهداء
سلام عليكم يا أرواح باتت في السماء



أميرة الشعراء



تداعبني في الليل
وتقلقني من النوم
وفي النهار تشغلي
تراها تارة تفرحني
وتارة تشجيني
وتلبسني وشاح الحكمة
فبدوا في وقار الشيخ
واعظا
وتسلب لبي فتجعلني
صيبا في قلوب الصبايا
أجول
لكنها تعلم أن جمالها
يفوق

كل من كان حولى

يطوف

تجذبني تحيرني

لكنها بين يداي

تذوب

كقطعة حلوة في فمي

فأكتب

كل ما في عقلي

يدور

أه منكن يا بنات الأفكار

كم لوغتن من الشعراء؟!



كم يساوي؟



حُضنْ منك يا حبيبي
كم يساوى هذا الحُضنْ؟!
فو الله أبقى فيه ألف عمر
ففى شريانى ووريدي
تجرى كالدّم
بين أهدابى وجفونى
وفى نى العين أنت
فى ترحالى أو مقيمي
ذكرك فى فمي
كالشهد
فيا حبيبي كم يساوى هذا الحُضنْ؟!
فو الله لا يكفيك ألف عمر وعمر

ليس لي

أحبت ما لم يكن لك شرعةً ومنهاجا
فإن عاتبوك قل
ليس لي على قلبي ملام
وازهـد فيما كان لغيرك
فو الذي وهب القلوب
ليهن
شيئ ما كان في الحسبان
فاصبر صبراً جميلاً
وتزين بالرضا
فبين الليل والنهارِ شتان



بنتُ البايّة



وراحتا يديها أرحت الما
ورحت أشكى لها هما
فاذ بالهوى والوجد يشتعلا
وكحل عينها ربانى
كدجى الليل أمسى
سرمدى اللون
كغصن البانى قامتها
لا اعوجاج ترى ولا أمتا
وزموش كبيض الهند تقطرنى
فأخرقتيلا من نظرة
وخصر كرمح مشدود الأوتار
يُصيب الذى تغزل فيه سهمها
وجيد كالعاديات
إن أردت المساس

تسمع لها ضيحا
وتعدو وراك عدوا
كأنها موريات قدحا
تُثرن بك نقعا
شروذ كلمح البصر لا تراها
تشت عقلك وتخمره خمرا
كساقى من صواع الأندرينا
بينهم من وجندات الصهباء نهما
واه قلباه من بنت البادية
فيها قسوة الصحراء
إن غدرت
وشموخ الجبال
إن طلبت
وحنان النخل
إن حنت
كالنوق تصبر عليك
وإن غارت
بالسيف المهند
تقطر دمك قطرا